Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتلخص كتب السيرة قصة أصحاب الفيل على النحو التالى :

أرسل أبرهة رجالاً من الأحباش إلى مكة على خيل معهم فأصابوا منها غنائم كثيرة وكان فى تلك الغنائم مائتا بعير لعبد المطلب سيد قريش، فجاءه رسول من أبرهة يقول : «**إن أبرهة لم يأت لحربكم وإنما أتى لهدم ذلك البيت فإن لم تتعرضوا لنا دونه فلا حاجة لنا إلى قتالكم**» وطلب منه مرافقته لمقابلة أبرهة، فقال عبد المطلب : «**والله لا نريد حربه، هذا بيت الله الحرام، وبيت خليله عليه السلام، فإن يمنعه منه فهو بيته، وإن يخلى بينه وبينه فما نحن عنه بمدافعين**».

وهنا تتضح حكمة عبد المطلب، وإيمانه بالله، وتقديسه للكعبة المشرفة، ويقينه أن لها ربًّا قادرًا على حمايتها من كل سوء، ولم يكن فى استطاعة عبد المطلب أن يتصدى للغزاة، خاصة أن الذين قاوموا جيش أبرهة من قبل وصوله إلى مشارف مكة المكرمة قد هزموا.

وعندما قابل عبد المطلب أبرهة سأله الأخير عن حاجته فقال: **حاجتى أن ترد علىَّ إبلى التى أصابها جيشك من مالى**، فقال أبرهة : **لقد أعجبتنى حين رأيتك، ثم زهدت فيك حين سمعت مقالتك، أتكلمنى عن مائتى بعير أصبتها لك، وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلمنى فيه؟!!** فقال عبد المطلب : **أما الإبل فأنا صاحبها، وأما البيت فله رب يحميه**، فرد أبرهة الإبل على عبد المطلب، ورجع بها إلى مكة، وأمر أهلها بالخروج منها والتحصن فى شعب الجبال، ووقف ممسكا بحلقة من حلقات باب الكعبة المشرفة وجعل يقول هذا الرجز :